

TAHLILU AL-INKHIFADH ‘ALA QUDRATI AT- THALABATU FI MUHADASATI BI MA’HADI NURUL ‘ULUM PEUREULAK

Nurainun Ayu Fatanah¹, Mutia Hanum²

IAIN Langsa
Aiyu_fathanah@yahoo.com

Abstrak

Adapun muhadatsah dengan Bahasa Arab di *ma’had* Nurul Ulum terus menurun dari waktu ke waktu. Hal ini terlihat pada kegiatan muhadatsah harian siswa di lingkungan *ma’had*, siswa lebih banyak bermuhadatsah menggunakan Bahasa Inggris atau bahasa daerah dan mereka jarang bermuhadatsah dengan menggunakan Bahasa Arab. Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui faktor yang menjadikan kemampuan muhadatsah siswa menurun. Adapun metode penelitian yang digunakan pada penelitian ini yaitu metode deskriptif analisis, dengan pendekatan kualitatif, dengan instrumen penelitian berikut ini: observasi, wawancara dan dokumentasi. Adapun populasi pada penelitian ini yaitu seluruh siswa pada kelas dua aliyah dengan jumlah 36 siswa dan sampel pada penelitian ini yaitu 36 siswa, dengan teknik pemilihan sampel yang digunakan peneliti adalah *Purposive Sampling*. Dan adapun hasil penelitian ini yaitu: (1) Faktor Internal: Siswa tidak mempunyai kesadaran diri untuk bermuhadatsah, siswa tidak menyukai Bahasa Arab, siswa merasa bingung karena terdapat tiga bahasa didalam *ma’had*, siswa tidak bermuhadatsah karena malas, siswa takut salah dalam bermuhadatsah, siswa tidak mempunyai motivasi dalam bermuhadatsah, siswa tidak mempunyai minat dalam bermuhadatsah. (2) Faktor Eksternal: Guru tidak menggunakan media pembelajaran yang beragam dalam proses belajar mengajar, guru tidak banyak berkomunikasi dengan menggunakan Bahasa Arab, guru selalu memberikan tugas hafalan, guru tidak menggunakan permainan selama proses belajar mengajar, tidak terdapat dukungan dari wali santri, tidak terdapat program yang beragam atau program baru, adanya hukuman bagi pelanggar bahasa, proses muhadatsah yang tidak seketat dahulu, senior yang tidak bermuhadatsah dengan bahasa arab dan tidak dikenakan hukuman pada mereka, dan teman yang tidak mau ikut bermuhadatsah.

Kata Kunci: Analisis Penurunan pada Kemampuan Muhadatsah

أ – مقدمة

١ – تعريف اللغة العربية:

اللغة العربية هي لغة أجنبية، أن تعليم اللغة العربية للأجانب يعني تعليمها لأولئك

الذين ينتمون إلى الجنس غير العربي ومن ثم تتباين لغاتهم وثقافتهم مع اللغة العربية

والثقافة العربية تباين كبيراً. لقد عرف أهل إندونيسيا اللغة العربية منذ دخول الإسلام إليها في قرن سابع الميلادى مع قدوم التجار العرب المسلمين.¹ وكما في إندونيسيا، أن اللغة العربية لغة أجنبية للطلاب في المدارس بإندونيسيا وفي تعليمها غير سهولة ولذلك تحتاج في تعليمها طرق التدريس والوسيلة التعليمية وغيرها.

من الناحية التاريخية، يعود الإهتمام بتعليم اللغة العربية إلى قرن سابع الميلادى، وذلك حينما دخلت اللغة العربية إلى جامعة كمبردج، وفي ذلك الوقت كنت الناحية الدينية والاقتصادية هما الهدفان الأولان.²

٢- أهداف تعليم اللغة العربية:

أما الأهداف تعليم اللغة العربية كأهداف تعليم اللغة الأجنبية فيما يلي :

١- اكتساب أداة أو مهارة لها فائدتها العظيمة - من الناحية العملية - ولها قيمتها في كفاءة الفرد في تأدية المطالب المنطوية به.

٢- التكيف الاجتماعى، وإعداد الفرد ليصبح عضواً في جماعة صغيرة أو كبيرة.

٣- التنمية الثقافية أو الانسانية وإثراء روح الفرد، والبعث الكامل لإمكاناته ككائن بشرى

إن دراسة اللغات الأجنبية، مثلها الدراسات الأخرى الأساسية في المنهج تشبع أو

تفى بكل هذه الأهداف.

¹ محمد علي الكامل، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقها على مهارة الكتابة، (ملع : ملك فريس، ٢٠١٠)، ص. ١١

² رفي علي يونس وصدقه، المراجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، (القاهرة : مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ص. ٨-٩.

إن الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية هو أن يستطع الطالب أن يعبر عن نفسه تعبيراً كاملاً صحيحاً باللسان أو القلم وأن يفهم ما يقرأ أو ما يسمع، وأن يشارك في التفكير فيما حوله بقدر ما تسمح به سنه ومواهبه.

اللغة العربية هي الكلمات التي يغير بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب و منظومهم.^٣

واللغة العربية لها أربع مهارات هي مهارة الإستماع و الكلام و الكتابة و القراءة. والمحادثة جزء من مهارة الكلام، وهو مهارة من مهارات اللغة التي بها ينتقل الأفكار، والمعتقدات، والآراء، والمعلومات، والطلبات إلى الآخرين بوساطة الصوت، فهي يظوي على لغة صوت وأفكار وأداء.^٤

٣- أهمية اللغة العربية

وأما أهمية اللغة العربية فيما يلي:^٥

١- أن البيان الكامل لا يحصل إلا بها، ولذا لم ينزل القرآن إلا باللغة العربية.

^٣ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس الجزء الثاني، منشورات المكتبة العصرية، (بيروت: ١٩٩٤)، ص. ٧.

^٤ محمد علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط/١، (دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٦)، ص. ٢٠٤.

^٥ رفتي علي يونس وصدقه، المراجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ص. ٨-٩.

٢- أن اللغة العربية تعد مفتاح الأصلين العظيمين؛ الكتاب والسنة، فهي الوسيلة إلى الوصول إلى أسرارهما، وفهم دقائقهما، وارتباط اللغة العربية بهذا الكتاب المنزل المحفوظ جعلها محفوظة ما دام محفوظا، فارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم كان سببا في بقائها وانتشارها.

٣- أن بالعلم باللغة العربية تحصل إقامة الحجة على الناس.

٤- أن اعتياد التكلم باللغة العربية يؤثر في العقل والخلق والدين.

٥- أن اللغة العربية والمحافظة عليها من الدين، وهي خصيصة عظيمة لهذه الأمة.

أ- قسم تعليم اللغة العربية

١- تعريف قسم تعليم اللغة العربية

تمثل اللغة العربية ثقافة وحضارة عربية وإسلامية عريقة، وهي لغة حية معاصرة تمثل شريحة واسعة من المجتمعات الإنسانية التي تنتمي إلى منطقة جغرافية حيوية تعد محط أنظار العالم. ونظرا للإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها لدوافع متنوعة؛ سياسية ودبلوماسية واقتصادية ودينية وثقافية وتعلمية وسياحية وتواصلية وغيرها، وافتقار المكتبة العربية إلى برامج نوعية إلكترونية تعنى بتعليم العربية، وانطلاقا من رؤية الجامعة السعودية الإلكترونية في سياق سعيها إلى العالمية والتوسع في برامجها المتنوعة، فقد عملت على بناء برنامج إلكتروني

علمي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لتحقيق أهداف المستفيدين بأسلوب علمي وتطبيقي
ميسر^٦.

وتعد اللغة العربية إحدى اللغات العالمية ذات الحضور اللافت والمتميز على المشهد الدولي
بكافة تجلياته الثقافية والفكرية والاقتصادية والسياسية والتواصلية، ويزداد حضور العربية
وانتشارها وتوسع الإقبال على تعلمها عالميا عاما بعد آخر نتيجة جملة من العوامل المتعددة
والتي يتداخل فيها الذاتي بالموضوعي؛ فمن العوامل الذاتية ما يتصل برغبة كثير من المهتمين
والمثقفين غير العرب في تعلم العربية للإشباع العلمي والمعرفي والاطلاع على الثقافة العربية
وفكرها وتراثها المتنوع والمتعدد، أما العوامل الموضوعية فتبدو واضحة في العولمة الثقافية
والسياسية والفكرية واللغوية والتي أصبحت تعلم اللغات إحدى السمات الرئيسة لجيل اليوم،
وأحد الشروط المهمة للعيش المشترك وبناء صيغ متعددة للتفاهم والحوار بين مختلف الشعوب
والحضارات؛ سعيا لفهم أفضل لعالم اليوم الموسوم بصفة الغنى والتنوع والتقارب والتعددية
الفكرية والثقافية؛ باعتبار اللغة الوسيلة الأرقى للاتصال والحوار.

وعطفا على ما يشهده مجال تعلم وتعليم اللغات من تطور هائل على مستوى المضمون
والشكل، والمتمثل في توظيف التطورات التقنية في هذا المجال، وتناغما مع رؤية الجامعة
السعودية الالكترونية في تقديم نمط مبتكر وجديد في التعلم والتعليم الالكترونيين - فإن الحاجة
تبدو ماسة لتطوير تعلم وتعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء رؤية مؤسسية عصرية متطورة،

رشدى احمد طعيمة، دليل عمل في اعداد مواد التعليمية، (مكة المكرمة: جامع أم القرى).ص. ١٦٧^٦

وفقاً لأحدث المعايير المعتمدة عالمياً وتقنياً ولسانياً وثقافياً؛ سواء في أساليب التقديم، أو بناء المحتوى الرقمي، أو استراتيجيات التعلم والتعليم والتقييم، بما يحقق جودة المنتج التعليمي، ومنافسته، وانتظاميته، وفعالته، وسهولة الوصول لأكثر عدد ممكن من المتعلمين حول العالم، أو ما يعرف بالتعميم.

١- تعريف القدرة

أما قدرة لغة مشتق من "قدر - يقدر - قدرا و قدرة" واصطلاحاً هي القوة على شيء ولتتمكن من فعله أو تركه. لقد وصف كوني ستيوان إن قدرة (Ability) هو مهارة حاضرة كالقدرة على ركوب الدراجة أو استماع إلى القصيدة و هي خلف القابلية (الكفاءة) لأنها تثير إلى ما يفعل الفرد بالقدرة بالفعل وليس ما يستطيع فعله إذا ما درب التدريب المناسب.^٧

٢- قدرة اللغوية

اللغة موجودة بسبب الناس يحتاج إلى التفاعل و التواصل بين الفرد و الأفراد الآخرين أو بين الفرد و مجموعة وغير ذلك. بدأت قدرة اللغوية بمهارة الإستماع جيدة، و القدرة على معالجة الكلمات بشكل صحيح، ثم القدرة على نقل كل من لفظياً أو كتابياً.

⁷Conny Semiawan, *Memupuk Bakat Kreatifitas Siswa-Siswi Sekolah Menengah*, (Jakarta: Gramedia, 1980), h. 1.

تنمية القدرة اللغوية جنباً إلى جنب مع عمر شخص. لا يتبع الطفل نمواً طبيعياً من حالته الجسدية فقط، و لكن يجب أيضاً لتطوير القدرة اللغوية. بالحقيقة: تطوير اللغة المحكية (*verbal*) لا يحتاج إلى المفردات فقط، و يحتاج أيضاً إلى قواعد في صنع الجُمَل. من الدراسات التي قامت بها الخبراء، فتطوير اللغة هو جانب إلى جنب مع النمو البدني الذي يعيشه الأطفال.

الواجبات في تطوير اللغة بشكل العام يمكن أن تقاسمها إلى عدة أقسام فيما يلي:⁸

١ - أهمية المحادثة و أهداف تعليمها

تحتل المحادثة بأهمية باللغة في تعليم اللغة، ذلك لأنها من أهم معايير مخرجات التعلم - إن لم تكن أهمها على الإطلاق - فالغاية العظمى لاكتساب اللغة - أي لغة - هي تحقيق الكفاية التواصلية، من خلال القدرة على التعبير عن الأفكار و المشاعر واستقبالها في آن، و هي تمثل الجانب التطبيقي والعملي لاكتساب اللغة.

وتعد المحادثة إحدى أضلاع المهارات الأربعة المطلوبة لاكتساب أي لغة، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، و بالرغم من هذه المكانة إلا إن تعليم المحادثة وإكسابها ليس باليسير، مما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من اكتساب اللغة و تميئتها عند الدراسين.

⁸M Mardianto, *Psikologi Pendidikan*, (repository.uinsu.ac.id, diakses 25 Juli 2019, pkl. 07.53)

يستمد الكلام أو المحادثة^٩ أهميته من أهمية اللغة ذاتها، فاللغة وعاء الفكر للإنسان، وأداة تواصله مع الذات والمجتمع، ولا يستطيع المرء أن يعيش دون لغة، بيد أن الكلام يمثل المهارة الأكثر أهمية من مهارات اللغة، إذ هو الصورة المسموعة للغة، وهو الوسيلة التي يتواصل بها المرء مع نفسه أولاً و مع الآخرين ثانياً، فعندما يقوم العقل البشري بعملية التفكير، يقوم بها في صورة حوار داخلي يتماهى مع الفكر فيصبح الفكر لفظياً، والكلام عقلياً.^{١٠}

وتحظى المحادثة في مجال تعليم اللغات و تعلمها بأهمية بالغة، فالهدف الأول – وإن لم يكن الأخير – من تعليم اللغات هو إكساب المعلم القدرة على التواصل مع متحدثي اللغة الهدف، فيكاد الإجماع بين علماء اللغة ينعقد على أن الاتصال – إن لم يكن الاتصال والتفاعل – هو الهدف الرئيسي من استخدام اللغة ومع ذلك فإن المشكلة الرئيسية التي تواجه متعلمي اللغة العربية و معلميها، معا هي كيفية تحقيق هذا الهدف المنشود.

٢- صعوبات تعليم المحادثة وأسبابها

و من الصعوبات التي تواجه الطلاب في المحادثة قلة ثروتهم اللغوية من المفردات والتراكيب مما يمثل عائقاً أمام قدرتهم أو رغبتهم في التحدث، فتتمية الحصيلة اللغوية للطلاب من

^٩ تجدر الإشارة بأن الدراسة لا تفرق بين مصطلح: (مهارة الكلام) و (المحادثة) و (تعبير الشفوي) و تتناولها بوصفها مترادفات.
^{١٠} المجلة التربوية، تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف – الصعوبات – الاستراتيجيات، (دار المنظومة: ٢٠١٧)، ص. ٢٤٣.

المفردات والتراكيب تسهم بشكل رئيسي في تنمية الحس اللغوي، و تجعل الطالب أكثر استيعاباً لبنية اللغة و نظمها، مما يعينه على توظيف قواعدها وأصولها على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره و مشاعره سواء على المستوى الشفوي أو الكتابي.

ج- نتائج البحث

بعد تحليل البيانات وصلت الباحثة إلى أهم النتائج الآتية:

أن العوامل الخارجية التي تجعله الإنخفاض على قدرة الطلبة في المحادثة وفقاً من المقابلة مع الطلبة هي لأن لا يوجد البرنامج المختلف أو البرنامج الجديد. و أن الأصدقاء الذي لا يتحدث يكون كالعوامل الإنخفاض على قدرة الطلبة في المحادثة. و المدرس الذي يعطي الواجبات الحفظ دائماً و لا يستخدم اللعبة التعليمية عند عملية تعلم و تعليم. و لأن هناك العقوبة للمخالف اللغة. و لأن عملية المحادثة ليست صارماً كما كان من قبل. و أن الكبار الذي لا يتحدثون باللغة العربية و لا يحصلون عليهم العقوبة يكون كالعوامل الإنخفاض على قدرة الطلبة في المحادثة.

وفقاً من المقابلة مع المتخرجين أن العوامل الداخلية التي تجعل الإنخفاض على قدرة الطلبة في المحادثة هي لأن ما عندهم الطلبة الوعي من أنفسهم للمحادثة. و ليس لديهم الدوافع في المحادثة. و أنهم يشعرون بالكسل ليمارس المحادثة لأن تعطي الكبار من المنظمة الطلبة العقوبة

الثقيلة في وقت المحادثة بميدان. و ما عندهم رغبة في المحادثة أو يشعرون بالكسل في المحادثة. و أنهم يمارسون المحادثة لأنهم يخافون للعقوبة ليس لأنهم يحبون اللغة أو المحادثة.

و أما العوامل الخارجية هي لا يوجد المعارضين أو الأصدقاء في المحادثة. و أكثر من الأخ الكبار التي لا يتحدثون باللغة العربية في المسكن. و أن البرنامج ليست مثيرة للاهتمام.

ووفقا على الوثائق يعني النتائج الطلبة من السنة ٢٠١٥ حتى ٢٠١٩ أن كثير من الطلبة في السنة ٢٠١٥ يحصل على النتائج ممتاز من الطلبة في السنة الأخرى. وهم لا يحصل على النتائج مقبول أو مردود. وكذلك في السنة ٢٠١٦، لا يحصلهم على النتائج مقبول أو مردود. و لكن في السنة ٢٠١٧ و ٢٠١٨ يحصل الطلبة النتائج مقبولو لا يحصل الطلبة على النتائج مردود. و في السنة ٢٠١٩ يحصل الطالبان على النتائج مردود.

قائمة المراجع

١ - المراجع العربية

الغلايينى، مصطفى. ١٩٩٤. جامع الدروس الجزء الثاني. بيروت: منشورات المكتبة العصرية.

عطية، محمد علي. ٢٠٠٦. الكافي في أساليب تدرّس اللغة العربية. ط/١. دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

معلوف، لويس. المنجد في اللغة والأعلام. بيروت: دارالمشرق.

<https://www.almaany.com/ar/thes/ar-ar/الحراره-انخفاض-كلمة-مرادف>

عبدالرحمن بن ابراهيم الفوزان. ١٩٩٧. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقية به.

القاهرة: دارالسلام للطباعة والنشر ووالترجم.

براون، دوجلاس. ١٩٩٤. أسس تعليم اللغة و تعليمها. بيروت: دار النهضة العربية.

الرحم، فضيلة. ٢٠١٨. "قدرة الطلبة على تحليل الإسم المبني في النصوص العربية بمعهد دار

الفلاح Aceh Timur". لنجسا: الجامعة الإسلامية حكومية بلنجسا.

فرج عبد القادرطه. ١٩٨٨. علم النفس الصناعي و التنظيمي. القاهرة: دار المعارف.

جيدر حاتم فالح العجرش. العوامل المؤثرة في فاعلية عملية التعلمية. كلية التربية الاساسية

uobabylon.edu.iq, diakses 02 Agustus 2019) University of Babylon, Iraq

(pkl. 15.04

هند محمد رضا الخيكاني. شروط عملية التعلم. كلية الفنون الجميلة، University of Babylon, Iraq,

(uobabylon.edu.iq diakses 02 Agustus 2019 pkl. 13.42)

زينب بنت عباس بن علي العجمية و مُجَّد عبد الكريم العياصرة. ٢٠١٨. الذكاء العاطفي:

مفهومه وتنميته في القرآن الكريم. ماليزيا: جامعة ملايا.

حسن جعفر الخليفة. ١٤٣٤ هـ/ ٢٠١٢ م. المنهج المدرسي المعاصر. الرياض: مكتبة

الرشاد ناشرون.

أسامة سعد أبو سريع. ١٩٩٣. الصداقة من منظور علم النفس. القاهرة: عالم المعرفة.

المجلة التربوية. ٢٠١٧. تعليم المحادثة لغير الناطقين بالعربية: الأهداف - الصعوبات -

الاستراتيجيات. دار المنظومة.

أوليا، عندي. "إستراتيجيات تعليم مهارة الكلام لطلبة قسم تعليم اللغة العربية للمستوى

الأول في جامعة كديري الإسلامية الحكومية. (ejournal.iain-tulungagung.ac.id,)

(diakses 13 juli 2019, pkl. 07.59 WIB

ذوقان عبيدات وآخرون. ١٩٩٧. البحث العلمي مفهومه و أدواته وأساليبه. الرياض: دار

أسامة النشر وتوزيع.

٢ - المراجع الإندونيسية

Setiawan, Cony. 1980. *Memupuk Bakat Kreatifitas Siswa-Siswi Sekolah Menengah*. Jakarta: Gramedia.

Widayati, Ani. *Metode Mengajar Sebagai Strategi dalam Mencapai Tujuan Belajar Mengajar*. (journal.uny.ac.id, diakses 27 Juli 2019 pkl. 14.33).

Syarifuddin, Ahmad. *Penerapan Model Pembelajaran Cooperative Belajar dan Faktor-faktor yang Mempengaruhinya*. Fakultas Tarbiyah IAIN RadenFatah Palembang. (jurnal.radenfatah.ac.id, diakses 26 Juli 2019 pkl. 07.37).

Mustika, Juitaning. *Modul: Psikologi Pendidikan*. Program Studi Pendidikan Ekonomi STKIP Kumala Lampung Metro.

Amalia, Feni. *Faktor-faktor yang Mempengaruhi Rendahnya Minat Belajar Siswa*. (academia.edu, diakses 25 Juli 2019, pkl. 07.38 WIB).

M Mardianto. *Psikologi Pendidikan*. (repository.uinsu.ac.id, diakses 25 Juli 2019, pkl. 07.53).

Maulana, Dedy. 2003. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.

Sugiono.2012.*Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta,

Kencana, Wawan Nur.1986. P.P.N. Sumatera, *Evaluasi Pendidikan*. Surabaya:
Usaha Nasional.

Arikunto,Suharsimi. 1993.*Prosedur Penelitian*. Jakarta: Rineka Cipta.